وإن فقدت أعيانهم فلتوجدن ... مدى الدهر أفعال لهم ومناقب .
وقد بقيت في الأرض منهم بقية ... كأنهم فيها نجوم ثواقب .
فﷲ ثاويهم وﷲ حيهم ... فكل جواد باهر الفضل واهب .
لساءلت عنهم رسمها فأجابني ... ألا كل شيء ما خلا اﷲ ذاهب .
يخاطبنا أن قد أخذت بذنبكم ... وما أحد منكم عن الذنب تائب .
وأن قد قست اكبادكم وقلوبكم ... وما منكم داع إلى اﷲ راغب .
لشكلكم أولى وأجدر بالبكا ... على مثله حقا تقوم النوادب